VANTAGE COMMUNICATIONS
YOUR REPUTATION IS TOO PRECIOUS FOR SECOND BEST

NOVARTIS PHARMACEUTICALS

PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	**Al Wafd**
DATE:	**13-May-2016**
COUNTRY:	**Egypt**
CIRCULATION:	**600,000**
TITLE :	**Pharmaceutical companies dealing with HCV patients as "cash cows"**
PAGE:	**06**
ARTICLE TYPE:	**Health Corporate News**
REPORTER:	**Amany Zaki**

«القصاص» المشرف على مراكز علاج الفيروسات الكبدية بالمستشفيات الجامعية لـ«الوفد»:

شركات الأدوية تتعامل مع مرضى فيروس «C» بنظرية «السبوبة»

انخفاض أسعار الدواء خفف العبء على المراكز الحكومية

أدوية الجيل الثالث نجحت في العلاج بنسبة 96,5٪.. وعلاج الجيل الرابع سيحقق 98٪

د. محمد القصاص

أكد الدكتور محمد القصاص، استشاري أمراض الكبد بجامعة حلوان والمعهد القومي للأورام والمشرف على مراكز علاج الفيروسات الكبدية بالمستشفيات الجامعية، أن النتائج الأولية لعلاج الجيل الثالث من أدوية فيروس سي أثبتت نجاحها بنسبة تفوق ٩٦,٥٪ حتى الآن، وأنها صالحة لعلاج غالبية المصابين بأمراض الكبد، على عكس ما حدث في الجيلين الأول والثاني من الأدوية، التي تخطت حجم الانتكاسات المرضية من المتعاطين لها نسبة ٢١٪ . وأضاف «القصاص» أن أعداد المصابين بفيروس سي في مصر انخفضت إلى ٥ ملايين مصاب بحلول عام ٢٠١٥، بعد أن كانت ١٤,٨ مليون مريض في عام ٢٠٠٨، طبقا لإحصاء منظمة الصحة العالمية، التي أعلنت عن انتهاء المرض من العالم في عام ٢٠٢٦، وهو ما سوف يتحقق في مصر قبل هذا التوقيت، نظرًا لتوافر الأدوية بسعر منخفض في متناول غالبية المرضى من الطبقة الوسطى.

وعن مدى توافر العلاج الجديد في المراكز الحكومية، أشار أستاذ الكبد إلى أن العلاج يوجد في جميع المستشفيات الحكومية ومستشفيات التأمين الصحي المخصصة لاستقبال المرضى، ويستطيع أي مريض الحصول عليه بمجرد انتهائه من إجراء التحليلات الطبية اللازمة، دون أن يتحمل أي مبالغ مالية .. وإلى نص الحوار..

●● في البداية .. كيف ترى النتائج الأولية لعلاج المرحلتين الأولى والثانية من أدوية الكبد؟

● منذ أيام قليلة أعلن مؤتمر الجمعية الأوروبية لمرضى الكبد عن نتائج العلاج ثلاثة من الخطوط العلاجية المعتمدة من قبل اللجنة القومية لمكافحة الفيروسات الكبدية في مصر، وجاءت النتائج غير مرضية، نظرًا لاعتمادنا في مصر على «السوفالدي» بشكل رئيسي في العلاج، الأمر الذي تسبب في انتكاس ما يزيد على ٢١٪ تقريبًا من المتعالجين به، وخاصة من أصحاب الحالات المتقدمة في المرض، وبعض المصابين بتليف كبدي مرتفعة، حيث أثبت العلاج فشله بنسب كبيرة.

●● هل تعني تلك النتائج أن المشروع القومي لعلاج فيروس سي لم يحقق النجاح المطلوب منه؟

● المشروع القومي لمكافحة الفيروسات الكبدية بدأ منذ ما يزيد على العام ونصف تقريبًا، وتم خلال هذه الفترة علاج أكثر من مائة ألف حالة من خلال ٤٧ وحدة علاج فيروسية متخصصة تابعة للجنة القومية لمكافحة الفيروسات، سواء عن طريق العلاج على نفقة الدولة، أو من خلال طرح العلاج بأسعار مخفضة تصل إلى أقل من ١٠٪ من سعره الأصلي بالولايات المتحدة الأمريكية، والوصول إلى تلك النسب ليس بالأمر الهين، خاصة أن حجم الانتكاسات التي تم الإعلان عنها أقل من النسب العالمية، التي حددت في الدول الأوروبية، ووقعت نتيجة تناول مرضى في مراحل متقدمة للعلاج.

●● المسئولون عن منظومة العلاج «الكبدية» هم من أعلنوا عن ارتفاع إمكانات الدواء في مواجهة المرض؟

● ما حدث مع بداية ظهور عقاقير علاج الكبد في مصر، كان أمرًا سيئًا للغاية، حيث تم البدء في حملات إعلامية وإعلانية من قبل البعض، الذين أرادوا الإعلان عن أنفسهم ومشروعاتهم - دون أن يلتفتوا إلى النتائج السلبية التي تصاحب بدء التعامل بأي عقار جديد، وأوهموا المرضى بأن مرض الكبد «بقى أسهل من البرد»، وهذا ما تسبب في حالة «الدربكة» التي أعقبت ظهور الانتكاسات، بجانب تدخل شركات الأدوية الخاصة، التي بدأت في الإعلان عن أدويتها، وإعطائه لأطباء مقابل نسب ربح مرتفعة، من أجل تحقيق نسب مبيعات مرتفعة «تعاملوا مع المرضى بنظام السبوبة»، ليفاجأ المريض بأنه أصبح أمام أكثر من نوع من الدواء، لا يعلم أفضلية كل منها، وأيهما الأفضل لحالته الصحية.

●●وهل ستتغير هذه النتائج مع أدوية الجيل الجديد، الثالث؟

● بالطبع، فمنذ أن تم بدء العمل به حتى الآن، تجاوزت نسب نجاحه ٩٦,٥٪ تقريبًا، بالإضافة إلى استجابة غالبية الحالات المريضة له، الأمر الذي بعث الأمل في نفوس عشرات الآلاف من المصابين بتليف كبدي وأمراض أخرى كان يصعب على أدوية الجيلين الأول والثاني علاجها، أو الذين دخلوا مراحل مرضية متقدمة، الأهم من ذلك أن أدوية الجيل الثالث ليست نهاية المطاف، حيث يتم التجهيز حاليًا لإنتاج جيل دوائي رابع سوف يرتفع بنسبة الشفاء إلى ٩٨٪، الأمر الذي قد يجعل مصر في مصاف الدول التي يتم الإعلان عنها خالية من فيروس سي، قبل عام ٢٠٢٦ الذي أعلنته منظمة الصحة العالمية.

●● في المرحلتين الأولى والثانية، اشتكى بعض المرضى من انتظارهم بـ"الشهور" على أبواب المستشفيات الحكومية من أجل الحصول على العلاج، هل ستتكرر هذه الظاهرة مرة أخرى؟

● العلاج متوافر في كافة المستشفيات الحكومية ومراكز التأمين الصحي «المعلن عنها» من قبل وزارة الصحة كمراكز توافر للأدوية، وأعتقد أن الأخطاء التي وقعت في المرحلتين الأولى والثانية، تم تداركها قبل البدء في علاج المرحلة الثالثة، ونظرًا إلى أن سعر الدواء جاء في متناول الكثير من المرضى من أصحاب الطبقات المتوسطة، حيث يصل سعره إلى ألف و٧٠٠ جنيه لـ«الكورس» العلاجي الكامل في مقابل ٢٠٠ ألف دولار للأمريكي، لذا فالضغط عليه في الجهات الحكومية ليس بكثيف، الأمر الذي تسبب في تخفيف الأعباء على باقي المرضى، الذين أصبح بإمكانهم الحصول على الدواء دون عناء مثلما كان يحدث في الماضي.

●● متى يتم إعلان مصر خالية من مرض فيروس سي؟

● منظمة الصحة العالمية أعلنت أن العالم كله سيكون خاليًا من المرض تمامًا في ٢٠٢٦، ولكن نحن في مصر نملك خطوات أعلى من الدول الأخرى، وساعدنا في ذلك توافر الأدوية، عكس الدول الأخرى التي تعاني من ارتفاع سعر العلاج إلى درجة يعجز المواطنون عن شرائه، مما قد يؤهلنا للقضاء على المرض قبل هذا التاريخ بوقت كبير.

أماني زكي